

# المدخل إلى علم الفقه 71 الإمام أحمد - عامر بهجت - التأهيل

## الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. انتهي من خمسة دروس في مقرر الفقه الاسلامي. ونحن الان على موعدنا مع الدرس السادس. فلنتفضل الى استماعه. ولا تحرموني من تعليقاتكم وتساؤلاتكم. بالنسبة لمذهب الامام احمد رحمه - 00:00:05

والله تعالى ايها الاخوة الكرام سبق معنا انه مذهب الشافعي عرفنا ما يتعلق به. مذهب الامام احمد الامام احمد ايها الاخوة الكرام هو من من اخذ عن الامام الشافعي واستفاد منه وتفقه عليه وان كانت العلاقة بين الامام احمد - 00:00:25

والامام الشافعي ليست علاقة تلمذة محضة يعني لا نستطيع ان نقول ان الامام احمد تلميذ من اصحاب الشافعي لانه اخذ آآ وهو عالم وفقيه آآ لكنه استفاد بلا شك في بناء الشخصية الفقهية له رحمه الله وقد حث اصحاب - 00:00:45

الحديث على ذلك حتى روي عنه انه آآ كان يأخذ ببغلة الشافعي وهو آآ يمشي معه فيقول له اصحاب الحديث تأخذ عن الشافعي وعندك اسانيد اعلى يعني تعرف اهل الحديث يحرصون على علو الاسناد فقال لهم اذا فاتك - 00:01:05

اسناد فلان بعلو ترويه بنزول تأخذ عن احد تلاميذه واما اذا فاتك عقل هذا لا يمكن ان تجد عنه عوضا وبدلـا. وهو احمد بن محمد ابن حنبل الشيباني. هو يسمى احمد بن حنبل نسبة الى جده - 00:01:25

آآ اسمه احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله. ولد سنة مئة واربعة وستين للهجرة وتوفي في سنة مئتين وواحد واربعين وقد رحل الى كل بلدان الدنيا كل ما يخطر عليك من البلدان كل ما يخطر عليك من البلدان التي فيها علم - 00:01:45

وحديث رحل اليه الامام احمد رحمه الله تعالى في طلب الحديث حتى قال ابن الجوزي رحمه الله طاف احمد الدنيا مرتين في جمع المسند. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولهذا فهو اكثر الائمة من جهة كثرة الرواية. ومن جهة ما - 00:02:05

اه الاثار التي اجتمعت له رحمه الله حتى قال الامام ابن رجب رحمه الله يقول ولا يعلم عن الصحابة او التابعين اثر الاقد احاط به الامام احمد رحمه الله علما. واما عبادته وتقواه فهو من يعني من اكابر الزهاد والعباد - 00:02:25

سيأتي معنا قول الشافعي في هذا يقول عبد الله بن احمد بن امام احمد رحمه الله يقول كان ابي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة فلما مرض من تلك الاسواق بعد ما ضرب وجذل لما مرض في تلك الاسواق اضعفته فكان يصلی كل يوم وليلة مئة - 00:02:45 خمسين ركعة هذا بعد ما تعب وكبر سنه وجذل وصار يصلي مئة وخمسين ركعة في كل ليلة رحمه الله في كل يوم وليلة قال احمد رحمه الله يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به. حتى مر بي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم - 00:03:05

واعطى ابا طيبة دينارا فاعطيت الحجام دينارا حين احتجمت. وهذا يدل على انهم يقصدون بالعلم العمل. ولا يقصدون بذلك الرواية والتکاثر يعني امام الناس بالمرwoy والمحفوظ. طبعا لما الامام احمد يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به - 00:03:28

الامام احمد كم يحفظ من الحديث يحفظ الف الف حديث مليون حديث رحمه الله. وقال الربيع قال لنا الشافعي احمد امام في ثمان خصال يشهد له الامام احمد رحمه الله تعالى بذلك ثمان خصال. يقول امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة - 00:03:48

امام في القرآن امام في الفقه امام في الزهد امام في الورع امام في السنة. وحسبك بهذه الشهادة من امام الشافعي رحمه الله تعالى.

وهذا يدل على ان الامام احمد رحمة الله جمع الامامة في مجالات الامامة - [00:04:10](#)  
كلاها ولم يكن مثلا مقتضرا على الحديث لان بعض الناس يظن ان احمد بن حنبل محدث وليس بفقيه وهذا غلط كبير بل الامام احمد من اكابر الفقهاء ومن اكابر المجتهدين وله في الفقه يعني باع طويلا وقدح معلى رحمة الله تعالى - [00:04:30](#)  
وما علمه وذكاؤه فيقول عبد الله بن احمد قال لي ابو زرعة ابوك يحفظ الف الف حديث فقيل له وما يدريك؟ وش عرفك يا ابو زرعة  
قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - [00:04:50](#)

يعني سأله في ابواب الحديث كله اسئلته عن حديث فلان فيأتي واسأله عن حديث فلان فيأتي به فعمل مقاييس احصاء لهذا اللي  
يحفظ في كل هذه الابواب بهذه الطريقة لا يمكن الا ان يكون حافظا لالف الف حديث رحمة الله. وقال عبدالرزاق الصناعي - [00:05:04](#)

ما رأيت احدا افقه ولا اورع من احمد ابن حنبل. وقال الشافعي رحمة الله خرجت من بغداد. فما بها رجلا افضل ولا اعلم ولا افقه ولا  
اتقى من احمد بن حنبل - [00:05:24](#)

وهذه الشهادة من الشافعي يشهد له بكل هذه الامور. والشافعي رحمة الله قال يا ابو عبدالله اذا صحي عندكم الحديث فاخبرونا حتى  
اليه انت اعلم بالاخبار الصحاح منا. وهذه ايضا من الشهادات الدالة على فضله - [00:05:43](#)  
رحمة الله تعالى وبحسب واحد اليوم واصل في كتاب عمدة الاحكام الى نص كتاب الصلاة فتقول له الامام احمد يقول كذا يقول لا ما  
بلغه الحديث المبالغة كانت واحد وهذا للأسف موجود اليوم بعض الناس عنده جرأة على الائمة. لانه هذا صاحبنا عنده المكتبة  
الشاملة. تمام؟ وعنده جوجل يدخل على - [00:06:03](#)

موقع الانترنت يشوف الحديث الصحيح من الضعيف. ثم بعد ذلك يبدأ يحاكم الائمة. يقول لك احمد بن حنبل خالف النص في هذه  
المسألة وخالف السنة في هذه المسألة. طيب ليش خالفوا؟ قال ما بلغه الحديث - [00:06:32](#)  
حديث مشهور يحفظه الطلاب في الكتاتيب يقول لك ما بلغ احمد بن حنبل يمكن يروي هذا الحديث من مئة طريق  
وليتش تركه لكنه فهمه على وجه من الواجهة. واضح؟ وسيأتي معنا اسباب اختلاف العلماء - [00:06:48](#)